

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية الآداب
قسم المعلومات والمكتبات

العوامل المؤثرة في كفاءة الاسترجاع الآلي للمعلومات في المكتبات الجامعية العراقية

أطروحة تقدم بها

إلى مجلس كلية الآداب في الجامعة المستنصرية وهي جزء من متطلبات
نيل درجة دكتوراه فلسفة في المعلومات والمكتبات

الطالب

طلال ناظم خضير الزهيري

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

محمد عبود الزبيدي

٢٠٠٢ م

١٤٢٣ هـ

الاستنتاج

الزهيري، طلال ناظم خضير. العوامل المؤثرة في كفاءة الاسترجاع الآلي للمعلومات في المكتبات الجامعية العراقية. (أطروحة دكتوراه). بغداد : الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٣.

دراسة العمليات البحثية في قواعد البيانات العلمية المتوفرة في المكتبات الجامعية العراقية للكشف عن العوامل المؤثرة في كفاءة الاسترجاع ودرجة تأثير كل منها على نتائج العملية البحثية. ومحاولة تحسين أداء العمليات البحثية بما يحقق مصلحة المستفيد في الحصول على نتائج بحث متوافقة إلى أقصى حد ممكن مع مطالبه الموضوعية . و العمل على توجيه العمليات البحثية في قواعد البيانات على الأقراص المدمجة الاتجاه الصحيح في تحقيق التوازن بين الكلف المادية لهذه الخدمات ورضا المستفيدين عن النتائج التي يحصلون عليها.

وعلى أساس خصوصية التجربة العراقية في تقديم هذا النوع من الخدمات، قامت الدراسة بتجميع تلك العوامل في أربع محاور رئيسة هي المستفيدون من الخدمة والوسطاء العاملين على تقديم الخدمة ، ونظم استرجاع المعلومات المستخدمة في استجواب قواعد البيانات ، ولغات استرجاع المعلومات. وللتحقق من فرضيات الدراسة تم إجراء مجموعة من التجارب التي ترتبط بمتغيرات هذه الفرضيات وارتباط هذه المتغيرات بالعوامل المؤثرة في كفاءة الاسترجاع التي تم الكشف عنها. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها :

أ. أثبتت الدراسة إن قدرة المستفيد على تحديد حاجاته الموضوعية بدقة والتعبير عنها بمصطلحات موضوعية مناسبة ، وفهمه لآلية عمل نظم استرجاع المعلومات والاستخدام الأمثل لأدوات الربط بين المصطلحات تعد من أهم العوامل ذات الصلة بدور المستفيد بالعملية البحثية والتي تؤدي دورا مهما في تحسين كفاءة الاسترجاع الآلي للمعلومات .

ب. أثبتت الدراسة من إن قدرة الوسيط على ترجمة استفسارات المستفيدين إلى مصطلحات موضوعية مناسبة ، والاستخدام الأمثل لأدوات الربط بين

المصطلحات ، والتمكن من وظائف نظام استرجاع المعلومات ، تحسن من نتائج العمليات البحثية ، وتزيد من كفاءة الاسترجاع .

ت. كشفت الدراسة من إن نظام WinSPIRS هو من أكثر النظم فاعلية ومرونة في تنفيذ العمليات البحثية ، ويتمتع بقدرة اكبر على تمكين الوسيط أو المستفيد في تحقيق نتائج بحث جيدة ، وذلك لسهولة التعرف على وظائف النظام ، وخاصة وظائف تضيق دائرة البحث. مع هذا يصر اغلب الوسطاء على استخدام نظام SPIRS . وأثبتت الدراسة إن التدريب البسيط الذي حصل عليه مجموعة من الوسطاء على نظام WinSPIRS من الذين يمتلكون خبرة في تشغيل نظام SPIRS ، مكنتهم من تحقيق نتائج بحثية مكافئة تقريبا لنتائجهم على نظام SPIRS . ومن المؤكد إن نتائج العمليات البحثية لهم ستتحسن في المستقبل مع زيادة خبرتهم في تشغيل النظام والتمكن من وظائفه كافة.

ث. اللغة الطبيعية الحرة هي اللغة السائدة في العمليات البحثية التي تنجز في مراكز تقديم الخدمة، وهذا التفضيل ناتج عن ضعف معرفة المستخدمين بخصائص اللغة الطبيعية المقيدة أو في كيفية الوصول إلى المكنز المصطلحات الموضوعية المرتبط بقاعدة البيانات المبحوثة.

وتقدمت الدراسة بمجموعة من التوصيات كان من أهمها :

أ. توصي الدراسة بضرورة العمل على بناء نظم استرجاع معلومات خبيرة أو الاستفادة من ما موجود منها عالميا لتوظيف إمكانياتها في عمليات البحث بما يحقق كفاءة في الاسترجاع بغض النظر عن مهارات المستفيد ، والتي يمكن من خلالها تجاوز نقاط الضعف في نظم استرجاع المعلومات التقليدية، بقدراتها على الاستنتاج والاستدلال المنطقي.

ب. توصي الدراسة العاملين في مجال الوساطة على ضرورة فحص نظم استرجاع المعلومات المستخدمة في مراكزهم لاستجواب قواعد البيانات ، والتعرف على خصائصها الفنية، وتحقيق توازن في خبرة العمل على

الأنظمة كافة، واستثمار هذه الخصائص في رفع كفاءة نتائج العمليات البحثية.
بالشكل الذي يحقق رضا المستفيدين.
ت. توصي الدراسة إدارات المكتبات الجامعية على ضرورة التحول إلى استخدام
نظام WinSPIRS بدلا من نظام SPIRS في تنفيذ العمليات البحثية .